

التقاء الساكنين

١- الحذف

- * إذا التقى الساكنان في كلمة أو كلمتين وجب التخلص منهما، إما بحذف أولهما ، أو تحريكه .
- * يجب التخلص بحذف الساكن الأول لفظًا وخطًا إذا كان مدّة، وكان الثاني جزءًا من الكلمة مثل : قُل - بَغ ، والأصل : قَوْل - بَيْغ بالتقاء الساكنين .
- * كذلك يجب التخلص بحذف الساكن الأول لفظًا وخطًا إذا كان مدة وكان الثاني كالجزء من الكلمة .
- * مثل : أنتم تغزون ، والأصل : تغزؤون بواوين ساكنين، إلّا أن الواو الثانية كلمة مستقلة ولكنها متصلة بالفعل ، فكأنها جزء منه ومثل : تغزون : والله لترْمُنَ يارجال، والأصل : ترمونن، ومثل : تغزفن. والأصل : تغزوونن .
- * ويجب التخلص من الساكن لفظًا لا خطًا إن كانا في كلمتين، وكان الأول مدّة مثل : يغزو الجيش، ويرمي الرجل - ركعتا الفجر خير من الدنيا .

٢- التحريك

يجب تحريك الساكن إن لم يكن مدة إلّا في موضعين :

- ١- نون التوكيد الخفيفة فإنها تحذف إذا وليها ساكن مثل : اضرب الرجل، نريد : اضربن؛ ورأيت لدا الصباح أي لدن .
 - ٢- حذف تنوين العلم الموصوف بـ (ابن) مضافًا إلى عَلَم مثل : محمدُ بنُ عبد الله .
- صور التحريك :

- ١- بالكسر على أصل التخلص من التقاء الساكنين : ذاكرِ الدرس .
 - ٢- الضم وجوبًا في موضعين :
- أ - أمر المضغف المتصل به هاء الغائب، ومضارعه المجزوم مثل : رُدُّه - لم يرُدُّه .
- ب- ميم جماعة الذكور المتصلة بالضمير المضموم مثل : ﴿كُنِبَ عَلَيْكُمُ الْبَيَّامُ﴾ [البقرة: ١٨٣] .

ج - يترجح الضم على الكسر في واو الجماعة المفتوح ما قبلها :

مثل : اخشوا الله ﴿وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٧] ، وذلك لخفة الضمة على الواو بخلاف الكسرة .

د - ويجوز الضم والكسر على السواء في ميم الجماعة المتصلة بالضمير المكسور مثل : بهم اليوم .

ويجوز أيضا الضم والكسر إذا كان الحرف التالي للثاني الساكن مضموما ضمًا أصليا مثل «قَالَ أَخْرَجَ» [يوسف: ٣١] .

هـ - الفتح وجوبا .

* وذلك خاص بقاء التانيث إذا وليها ألف الاثنين مثل : قالتا .

* كذلك يجب الفتح في نون (من) الجارة إذا دخلت على ما فيه أل مثل : (من) الله- (من) الكتاب) .

* ويجب الفتح في أمر المضغف المضموم العين مع ضمير الغائبة مثل : ردّها .

* كذلك يجب الفتح مع مضارعه المجزوم مع ضمير الغائبة مثل : لم يردها .

ملحوظة : نون (من) الجارة إذا لم تدخل على ما فيه أل ، فالكسر أكثر مثل : «من ابنك» .

و - يترجح الفتح على الكسر مثل : ﴿آلَهُ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ٢٠١] .

ملحوظة : مضموم العين من أمر المضغف ومضارعه يجوز فيه الفتح والكسر على السواء .

جواز التقاء الساكنين بدون حذف أو تحريك :

يجوز ذلك في ثلاث صور :

١- إذا كان أول الساكنين حرف لين و ثانيهما مدغما في مثله وهما في كلمة واحدة مثل :

﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧] ومثل : مائة - دابة . خويصة .

٢- ما قصد سرده من الكلمات مثل : جيم - ميم - قاف .

٣- ما وقف عليه من الكلمات مثل : قال - زيّد- ثوب .

(انظر شذ العرف ١٢٩ - ١٣٠ ومع الهوامع ٢ : ١٩٨)

